## جنرال بريطاني مستقيل: زيارة براون لأفغانستان أجّلت هجومنا على طالبان

لندن ـ عاصم علي

مبررا خطوته بانها جاءت احتجاجا على «الفشل الذريع للقيادة» كشف جنرال بريطاني استقال من موقعه في افغانستان ان القيادة البريطانية طلبت منه تأجيل هجوم معد مسبقا على احد معاقل حركة «طالبان» في ولاية هلمند حتى يزور رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون هذا البلد. وقال الميجور ـ جنرال اندرو ماكاي (52 عاما) قبل استقالته لصحيفة «برتيش ارمي ريفيو» العسكرية البريطانية ان جهود بريطانيا في افغانستان يقوضها «الفشل الذريع في القيادة». واضاف ان «هناك ادراكا متناميا بان ما واجهناه يتجاوز ما كنا توقعناه»، في اشارة الى تصاعد الهجمات التي تواجهها القوات البريطانية في جنوب افغانستان.

واتهم ماكاي الحكومة البريطانية بالهوس بالقتال واستطلاعات الرأي والمناورات السياسية في ظل «غياب للاستراتيجية والتركيز» الذي «يهين» تضحيات الجنود البريطانيين في هلمند.

### عشية احتفالهم بعيد الغفران وبعد تسع سنوات على انتفاضة الأقصى

# متطرفون يهود يقتحمون «الأقصى» بحماية قوات الاحتلال وإصابة عشرات المقدسيين

رام الله ـ أ.ش.أ ـ يو.بي.آي: تجاوز عدد المصابين في المواجهات بين قوات الاحتلال الإسرائيلي ومواطني مدينة القدس المحتلة عند المسجد الأقصى المبارك 17 فلسطينيا بينهم إصابتان خطيرتان.

المواجهات جاءت على خلفية احتفال اليهود بما يسمى بعيد الغفران (كيبور) الذي يصادف اليوم، حيث تعمدت جماعات يهودية ارهابية اقتحام المسجد الأقصى تحت حماية قوات الاحتلال في محاولة لإقامة ما يسمى بالهيكل مكان الأقصى، فشرع المصلون المتواجدون في المسجد برشقهم بالحجارة والكراسي والأحذية، فردت الشرطة مستخدمة القوة لتفريق المتظاهرين.

في غضون ذلك، قالت مصادر محلية إن مواجهات اندلعت عند باب المجلس ـ أحد الأبواب الرئيسية للمسجد الأقصى ـ خارج ساحات الأقصى، بعد أن منعت الشرطة المصلين المسلمين من دخول المسجد وأغلقت جميع أبوابه، أسفرت عن إصابة 4 مصلين.

واكدت المصادر أن 9 مقدسيين آخرين أصيبوا إثر اعتداء قوات الاحتلال عليهم بالضرب المبرح داخل المسجد، وتم نقل بعضهم إلى المستشفيات، وتابعت ان من بين الجرحى مسنا وشابا أصيبا بعيارين مطاطيين في عينيهما.

هذا وتجددت المواجهات العنيفة بين المقدسيين وعناصر الشرطة الإسرائيلية عند باب الأسباط وباب حطة من أبواب المسجد الاقصى، حيث أصيب العشرات، غالبيتهم من الأطفال والنساء، برضوض وحالات اختناق عندما اعتدت عليهم الشرطة بالهراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع عند باب الأسباط.

وفور اندلاع المواجهات داخل المسجد الأقصى، هرع المئات من أهالي مدينة القدس وأراضى 48 إلى المسجد، إلا أن إغلاق قوات الاحتلال لبوابات الحرم القدسي الشريف حال دون وصولهم إلى ساحات المسجد، فتجمهروا عند الأبواب الخارجية مرددين هتافات تندد بالاحتلال واعتداءاته على المقدسات والمواطنين في القدس.

كما منعت الشرطة الإسرائيلية الشخصيات الإسلامية من الدخول إلى المسجد الأقصى، ومن بينهم الشيخ عكرمة صبري رئيس الهيئة الإسلامية العليا، كذلك أصدرت الشرطة قرارا بمنع حاتم عبدالقادر مسؤول ملف القدس في حركة فتح من دخول البلدة القديمة في القدس لإشعار آخر، على خلفية دعوته المواطنين للاحتشاد في الحرم القدسي والتصدي لمحاولات الجماعات اليهودية المتطرفة لاقتحام المسجد الأقصى. وقد اكد عبدالقادر أن المئات من المقدسيين تجمعوا أمام بوابات المسجد الأقصى لمنع أي اقتحام للمسجد الأقصى.

وتابع عبدالقادر أن القدس خط احمر على أجندة الفلسطينيين وإن كانت إسرائيل تعتقد أنها تستطيع أن تجبر الفلسطينيين على قبول بحل وسط فيما يتعلق بمدينة القدس المحتلة فهي خاطئة.

من جهتها، نددت حكومة حركة حماس بمحاولة اليهود المتطرفين اقتحام المسجد الأقصى وحيت الفلسطينيين المرابطين داخله، كما نددت بما يجري واعتبرت أن ذلك ثمرة للقاء الثلاثي في نيويورك والغطاء الأميركي لإسرائيل ودعت لمسيرات احتجاجية في قطاع غزة.

مواجهات الامس الدامية استحضرت الذكرى التاسعة لانتفاضة الأقصى التي تصادف اليوم والتي انطلقت شرارتها في أعقاب اقتحام رئيس المعارضة اليمينية آنذاك أرييل شارون رئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق للمسجد الأقصى المبارك لمناسبة ما يدعى بعيد الغفران اليهودي بحراسة أكثر من 3000 شرطي، حيث امتدت الانتفاضة لتشمل الضفة الغربية وقطاع غزة والداخل الفلسطيني واطلق عليها اسم الانتفاضة الثانية وانتفاضة الاقصى والاستقلال واستشهد فيها واصيب الآلاف من الفلسطينيين.

جنود الاحتلال الإسرائيلي يعتدون على فلسطيني حاول منع متطرفين يهودا من الوصول إلى المسجد الأقصى في القدس المحتلة أمس (أ.ب)

### بعد نجاح إطلاقها صواريخ قصيرة المدى أمس في مناورتها العسكرية "الرسول الأعظم 4"

# إيران تختبر «شهاب 3» القادر على بلوغ إسرائيل والقواعد الأميركية في الخليج اليوم

طهران ـ وكالات: أبت ايران بعد 48 ساعة فقط من الزلزال العالمي الذي أصاب الغرب بعد ان كشفت عن مفاعلها الثاني لتخصيب اليورانيوم، إلا أن تزيد التوتر القائم مع الدول الكبرى باطلاقها 3 صواريخ قصيرة المدى من طراز (تندر وزلزال وفاتح 110) في اليوم الاول من مناوراتها العسكرية (الرسول الاعظم 4) وصواريخ شهاب متوسطة المدى مساء أمس، بل زادت على ذلك بإعلانها ان المرحلة الاخيرة من المناورات ستجري اليوم باطلاق صواريخ «شهاب 3» والتي يبلغ مداها زهاء الفي كيلومتر وهو ما يمكنها من الوصول إلى إسرائيل والقواعد الأميركية في منطقة الخليج. من جانبه اعلن الحرس الثوري الايراني امس عن نجاح قواته في اطلاق صواريخ قصيرة المدى من طراز (تندر وزلزال وفاتح 110) واوضح قائد سلاح الجو في الحرس الثوري الايراني العميد حسين سلامي للصحافيين على هامش اجراء مناورات (الرسول الاعظم 4) ان «مدى الصواريخ الثلاثة التي تعمل بالوقود الصلب ما بين 150 و200 كلم».

وعرض تلفزيون «برس تي في» صورا لصاروخ بلون الرمال يتم اطلاقه من منطقة صحراوية.

واضاف ان المرحلة الاخيرة اليوم ستشهد اطلاق صواريخ (شهاب 3) بعيدة المدى وبين سلامي ان الهدف من اجراء المناورة الصاروخية التي خطط لها منذ عدة اشهر هو القيام باطلاق صواريخ متعددة بمختلف المديات وفي مناطق جغرافية متباعدة وبفواصل زمنية متعددة.

وأضاف سلامي «إن المناورات الصاروخية تأتي في سياق التدريبات والتمارين ذات الأهداف الدفاعية والردع التي تقوم بها القوات المسلحة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وتابع «من الأهداف الأهم لهذه المناورات تقديم العزم والإرادة القوية للشعب الإيراني العظيم في الدفاع عن القيم والمبادئ الثورية والوطنية وكذلك تقويم التطوير في الجوانب التكتيكية وتنمية الطاقات على هذا الصعيد والتي أحدثت في أنظمة صواريخ أرض أرض التابعة للحرس الثوري».

وأشار سلامي إلى أن هذه المناورات التي ستجرى على عدة مراحل ستطلق المزيد من الصواريخ على الأهداف المفترضة وكذلك الاطلاقات المتتالية غير المتزامنة بهدف اكتساب المزيد من الخبرات والإدارة على صعيد الدفاع الرادع الطويل الأمد.

وأوضح أن هذه المناورات ستنفذ خلال عدة أيام وضمن عدة مراحل وكذلك في مناطق مختلفة وستقدم التقارير المتعلقة بها الى الشعب الإيراني.

وذكر سلامي ان رسالة ايران من خلال المناورات موجهة للدول الصديقة والمجاورة في المنطقة موضحا ان الرسالة رسالة صداقة وسلام وان المناورات لا تهددها.

واعرب ان ايران تريد ان تقول للدول التي تهدد امنها بأنها على استعداد للرد السريع والحازم لتهديداتها. ووصف سلامي المناورات الصاروخية بانها «مؤشر» على «ارادة ايران القوية للدفاع عن مبادئنا واهدافنا».

واوضح «لقد رفعنا مستوى دقة صواريخنا، ونامل في ان تساهم هذه التجارب الصاروخية في قدراتنا الردعية والدفاعية».

واكد سلامي ان الحرس الثوري لن يطلب اي انواع جديدة من الصواريخ خلال المناورات التي يتوقع ان تستمر عدة ايام، الا انه اضاف ان ايران «رفعت عدد الصواريخ ويمكنها احتواء نزاعات تستخدم فيها صواريخ بعيدة المدى».

الى ذلك اكد رئيس المنظمة الايرانية للطاقة الذرية علي اكبر صالحي امس ان ايران ستبقي على مستوى تخصيب اليورانيوم عند 5٪ اي اقل بكثير من المستوى اللازم لانتاج قنبلة نووية ونقلت الوكالة العمالية للانباء (ايلنا) عن صالحي قوله «لا نريد تغيير تخصيب اليورانيوم عن نسبة 5٪ لانتاج ما بين 150 الى 300 كلغ فقط من الوقود المخصب بنسبة 20٪».

وقال ان ايران تحتاج الى وقود مخصب بنسبة 20٪ لمفاعلها المخصص للابحاث في طهران، وستطلب استيراد وقود مخصب بهذه النسبة عندما تلتقي القوى العالمية الكبرى في جنيف في الاول من اكتوبر لاجراء محادثات حول برنامجها النووي.

واضاف صالحي ان منشأتي «نطنز وقم تكملان بعضهما البعض ولا نريد انتاج كل الوقود الذي نحتاجه لمفاعلاتنا هناك. ما نريد قوله هو انه اذا قيدونا في عملية انتاج الطاقة من الوقود النووي، فلدينا القدرة على صنع هذا الوقود».

مشددا «لو اردنا اقامة المفاعل الجديد للتخصيب العالي المستوى، لما كنا اعلنا عنه».

صورة وزعتها وكالة مهر لصاروخ «زلزال» خلال تجربة إطلاقه قرب مدينة قم أمس خلال مناورات «الرسول الأعظم 4» (أ.ب)

## واشنطن تتساءل: كيف عرفت طهران باكتشاف موقعها السري قبل الإعلان الأميركي؟

واشنطن ـ احمد عبدالله

قال الرئيس الاميركي الاسبق بيل كلينتون ان هناك لغزا يتعلق بكيفية معرفة الايرانيين بوصول معلومات عن الموقع الايراني السري لتخصيب اليورانيوم الذي اقيم تحت الارض بالقرب من مدينة قم.

وكانت ايران قد سارعت بإرسال رسالة يوم الاثنين الماضي الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية تشير فيها دون اي تفصيلات عن وجود موقع قيد الانشاء بالقرب من قم دون ان تحدد وظيفة ذلك الموقع.

ويعتقد الاميركيون ان الرسالة الايرانية قدمت على عجل بعد وصول معلومات الى طهران تفيد بان الرئيس باراك اوباما يوشك ان يكشف عن الموقع. وكانت الادارة قد قدمت ايجازا مختصرا عن الموقع الى قيادات الكونغرس في مطلع سبتمبر.

فضلا عن ذلك فان اجهزة المخابرات الاميركية والبريطانية والفرنسية كانت تراقب الموقع حسب قول مسؤولي الحكومات الثلاث منذ اكثر من عامين.

وقال كلينتون «لابد ان الايرانيين عرفوا اننا عرفنا. لابد انهم عرفوا ولكنني لا اعرف كيف؟ من المهم ان ننظر في هذه النقطة رغم انني اعتقد ان ما حدث كان ايجابيا اذ ان من المفيد مصارحة الطرف الآخر قبل ان يتوغل في مخالفة التزاماته الدولية».

اما وزير الدفاع روبرت غيتس فقد قال انه واثق ان معرفة الولايات المتحدة وحلفائها بالموقع السري قد تسربت على نحو ما الى الايرانيين واضاف «لم يكشف الايرانيون في رسالتهم الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية شيئا يذكر عن الموقع. ويعني ذلك انهم عرفوا ولكنهم لم يعرفوا حجم المعلومات التي لدينا عن الموقع. وسوف يتضح للجميع بعد ايام اننا نعرف كثيرا».وكان الرئيس اوباما قد تلقى مديحا من اغلب الساسة الاميركيين بما في ذلك من دأبوا على معارضته. وقال السيناتور الاسبق سام نن ان توقيت اعلان المعلومات عن الموقع السري كان «ممتازا» حسب وصفه. واضاف «عدل الرئيس اولا من خطة نشر الدرع الصاروخي في اشارة واضحة لموسكو ثم فرض ضرائب قاسية على صادرات الصين من اطارات السيارات الى الولايات المتحدة وذهب بعد ذلك ليلتقي الرئيس الصيني في الامم المتحدة. واخيرا فانه اعلن ما لدينا من معلومات قبل ايام من بدء المفاوضات مع الايرانيين. وابقى على درب المفاوضات مفتوحا ولكن بعد ان اضعف كثيرا من الموقف التفاوضي لطهران».

### أكدت عزمها حكم ألمانيا مع الليبراليين لتحسين وضع بلادها

# ميركل تنتزع الفوز وشتاينماير يعترف بالخسارة.. وسعيه لقيادة المعارضة

برلين ـ وكالات: سادت حالة من الفرحة الغامرة بين أنصار التحالف المسيحي الديموقراطي الذي تقوده المستشارة أنجيلا ميركل فور الإعلان عن التقديرات الأولية للانتخابات البرلمانية والتي حصل فيها التحالف على نسبة 33,5٪ مع حصول الحزب الديموقراطي الحر على نسبة وصلت إلى 15٪ من أصوات الناخبين ليتحقق أمل المستشارة ميركل بالبقاء في منصبها وتشكيل ائتلاف جديد يجمعها بالحزب الديموقراطي الحر.

بدورها أعلنت المستشارة الألمانية انجيلا ميركل امس فوزها في الانتخابات التشريعية وقالت انها ستحكم ألمانيا مع الليبراليين في الحزب الديموقراطي الحر.

وقالت ميركل في مقر عام حزبها في برلين «لقد نجحنا في الحصول على غالبية كبيرة لتشكيل حكومة جديدة من الاتحاد المسيحي الديموقراطي والحزب الديموقراطي الحر، وهذا أمر جيد». واضافت: «سأكون مستشارة كل الألمان بهدف تحسين وضع بلادنا». من جانبه اعترف فرانك فالتر شتاينماير وزير الخارجية ومرشح الحزب الاشتراكي على منصب المستشار بهزيمة حزبه في الانتخابات وقال «هذا يوم مرير للحزب الاشتراكي»، مؤكدا عزمه قيادة المعارضة في ألمانيا، وقال «لقد تحملت هذه المسؤولية كمرشح للحزب ولهذا السبب أقول في هذا المساء المرير إنني لن أهرب من هذه المسؤولية».

بدوره أكد يورغن روتغيرز رئيس حكومة ولاية شمال الراين ويستفاليا أن النتائج الأولية تؤكد نجاح المستشارة ميركل وعدم حاجتها للمقاعد الزائدة في البرلمان بالنظر إلى الأغلبية المريحة في عدد أعضاء البرلمان من الحزبين المسيحي والديموقراطي الحر. في الوقت نفسه أعرب راينر بروديرله نائب رئيس الحزب الديموقراطي الحر الليبرالي عن سعادته الغامرة بالنتائج الأولية وصعود حزبه ليصبح ثالث أكبر قوة سياسية في ألمانيا وتمكنه من العودة للمشاركة في الحكومة المقبلة مع حزب ميركل، وأكد مسؤول الحزب أن نسبة صعود الحزب في الانتخابات هي الأعلى بين جميع الأحزاب.

الى ذلك قال فولكر كاودر رئيس الجبهة البرلمانية للحزب المسيحي الديموقراطي الذي تتزعمه ميركل إن الحزب حقق هدفه المنشود بتجنب استمرار الائتلاف مع الاشتراكيين وتشكيل ائتلاف جديد ليمين الوسط مع الديموقراطيين الاحرار.

وأظهرت المؤشرات الأولية حول نتائج الانتخابات تقدم التحالف المسيحي الديموقراطي بعد حصوله على نسبة 33,5٪ من أصوات الناخبين الألمان.

وأوضحت مؤشرات القناتين الأولى والثانية في التلفزيون الألماني تحسنا في نتائج الحزب الديموقراطي وحصوله على نسبة تتراوح بين 14,5 و 15٪ من أصوات الألمان.

أنجيلا ميركل تحى جماهيرها بعد اعلان فوزها (ا.ب)

## القذافي يدعو لإنشاء «الساتو» لمواجهة «الناتو»

عواصم ـ وكالات: دعا الرئيس الليبي، معمر القذافي، إلى تأسيس حلف عسكري مشترك على غرار حلف شمال الاطلسي، «ناتو»، ويدعى «الساتو». وجدد القذافي التأكيد في كلمته أمام قمة «افريقيا ـ اميركا الجنوبية» التي اختتمت في جزيرة «مرغريتا» امس على الحاجة لملء الفراغ في النصف الجنوبي للكرة الأرضية من أجل التوازن الدولي وحفظ السلام العالمي، حسب ما أوردته تقارير.

ودعا القذافي دول أفريقيا وأميركا الجنوبية لإنشاء «الساتو» بجنوب الأطلسي، ليكون موازيا لحلف «الناتو» بشمال الأطلسي، وفق وكالة الجماهيرية للأنباء. وقال القذافي في ختام القمة التي شارك فيها 30 رئيس دولة من المنطقتين : «يجب أن نعمل على إنشاء حلف أطلسي للجنوب، وهذا ليس بهدف حربي، فمن حقنا أن نعمل على إنشاء منظمات».

واضاف أن «أميركا الشمالية مرتبطة في كل الميادين بأوروبا، فيما يوجد فراغ في جنوب المحيط الأطلسي، ويجب أن ننشىء حلفا ليكون بمثابة القيام بخطوة تاريخية واستراتيجية تتيح ملء هذا الفراغ».

وأكد أن هدف إنشاء «الساتو»، لأغراض اقتصادية وتنموية، وليس حربية أو إرهابية أو عدوانية، ولا يدخل في سياق سباق التسلح.

واقترح القذافي ان تكون ڤنزويلا مقرا دائما لأمانة حلف «الساتو».

وقال لولا دا سيلفا «لا يوجد اي تحد عالمي لا تستطيع افريقيا واميركا الجنوبية مواجهته معا، كما لا يمكن مواجهة اي تحد بدون اميركا الجنوبية وافريقيا».

من جانبه قال الرئيس الڤنزويلي «اننا نبدأ بتنفيذ هذه العملية التي تبدو لنا حيوية: اتحاد اميركا الجنوبية وافريقيا».

واضاف شافيز «ان عالم القرن الحادي والعشرين سيكون متعدد الاقطاب.ان افريقيا ستكون قطبا كبيرا في القرن الحادي والعشرين. لقد بدأت بالفعل وكذلك أميركا الجنوبية. سنشكل قوة حقيقية واتحادنا سيسهم في توازن العالم».

الى ذلك اتفق الزعيمان ايضا على انشاء سكرتارية لقمة اميركا الجنوبية وافريقيا وعقد اجتماع منتظم لمجموعة من الرؤساء لدراسة تقدم المشاريع. وقد اوكلت مهمة تنظيم القمة المقبلة في 2011 الى ليبيا.

الى ذلك طالب رؤساء الدول بعودة الرئيس المنتخب في هندوراس مانويل سيلايا الذي اطيح اواخر يونيو في انقلاب «الى الحكم فورا». وقد تمكن سيلايا الاثنين الماضي من العودة الى بلاده لكنه لجأ منذ ذلك الحين الى سفارة البرازيل في تيغوسيغالبا.